

## الدرس 71 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / من باب استحباب

### تطويل القراءة في صلاة الليل / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بباب الامام النووي يعني رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب استحباب - 00:00:00

تطويل القراءة في صلاة الليل. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وابو معاوية. وحدثنا الزهر بن حرب واسحاق بن

ابراهيم جميعا عن كلهم علينا عمجد وحدثنا ابا عاصم عن سعد بن عبيدة عن المستورد ابن الاخفش - 00:00:20

عن صلة ابن زير عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فافتتح البقرة فقلت يركع عند المئة ثم مضى فقلت

يصلي بها في ركعة. فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها. ثم افتح ال عمران فقرأها يقول - 00:00:40

مترسلما و اذا مر بآية فيها تسبيح سبح و اذا مر بسؤال سأله اذا مر بعود تعود ثم رکع فجعل يقول رب العظيم فكان رکوعه نحو ما من

قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما رکع - 00:01:00

ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه قال وفي حديث جرير من الزيادة فقال سمع الله لمن حمده ربنا لك

الحمد. وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما - 00:01:22

قال عثمان حدثنا جرير عن ابي وايل قال عبد الله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمال حتى اممت بأمره قال قيل

وما هممت به؟ قال هممت ان اجلس وادعه. وحدثنا اسماويل ابن الخطيل وسويب - 00:01:41

عن علي ابن المسلمين عن في هذا الاسناد مثله. باب ما روي في من نام الليل اجمع حتى اصبح اجمع حتى اصبح حدثنا عثمان ابن ابي

شيبة واسحاق قال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابي وايل - 00:02:01

عن عبدالله قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بالشيطان في اذنيه او قال في

اذنه وحدثنا قصييفه بن سعيد حدثنا عن الزهري عن علي بن حسين بن علي حدثه عن علي - 00:02:21

ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال لا تصلون؟ فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله. فإذا جاء بيعثنا

صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين قلت له ذلك ثم سمعته مدبر وهو مدبر يضرب فخذله ويقول وكان - 00:02:41

اكثر شيء جدلا. حدثنا عمر الناقد وزهير ابن حرب قال عمرو حدثنا سفيان ابن عوين عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم يعقد - 00:03:06

الشيطان في على قافية رأس احدكم ثلاث عقد اذا نام. بكل عقدة يضرب عليك ليلا طع. يضرب عليك ليلا فاذا استيقظ فذكر الله

انحلت عقدة. و اذا توضا انحلت عنه عقدتان - 00:03:22

واذا صلى الله عليه وسلم فاصبح نسيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسان بباب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في

المسجد وسواء في هذه الراتبة وغيرها وغيرها الا الشعائر الظاهرة - 00:03:38

وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراویح. وكذا ما لا يتأتى في اي المسجد. تحية المسجد ويندب كونه في مسجد وهي ركعة

الطواف حدثنا محمد ابن مثنى حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا

من - 00:03:57

في بيتكم ولا تتخذوها قبورا. وحدثنا ابن مثنى حدثنا عبد الوهاب اخبرنا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه لما قال صلوا في بيتكم ولا تتخذوها قبورا. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكري قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى - 00:04:17 سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صاته فان الله جاعل في بيته من صاته خيرا. حدثنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء قال حدثنا موسى مع بريد عن ابى بردة عن ابى موسى - 00:04:37

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله به والبيت الذي لا يذكر الله فيه. مثل الحي والميت. حدثنا المساعدة حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابى عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعل - 00:04:57

بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله ابا سعيد حدثنا ابو الناظر مولى عمر ابى - 00:05:17

ابن عبيد الله عن موسى ابن سعيد عن زيد ابن ثابت قال احتجز رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها. قال فتتبع اليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاتي. قال ثم جاءوا ليلا - 00:05:31 وابطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه. قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحددوا الباب. فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم - 00:05:51

حتى ظنت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاحة في بيتكم. فان خير صلاة المرء في بيته ان الصلاة المكتوبة. وحدثني محمد ابن حاتم حدثنا باسم حدثنا موسى ابن عقبة قال سمعت هذا النظر عن مسلم عن زيد ابن ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:09

اتخذ عجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ليالي حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحو زاد فيه ولو كتب عليكم قتم به باب فضيلة العمل. والصلاحة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:29 ذكر مسلم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في ليله فذكر حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه وفيه جاء من طريق الاعمش لتم طريق وداد زهير واسحاق الاعمش - 00:06:49

وذكر ابن ثابت طرق الاعمش عن سعد العبيدي عن مسعود بن الاحنف عن صلة ابن زفر عن حذيفة قال صليت مع رسول ذات ليلة فافتتح الباقة فقلت يركع عند المئة - 00:07:08

مفتيح حتى ختم المفتاح ال عمران فاقرأ حتى ختمها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح اذا مر بآية اذا مر بتعود ثم ركب فجعل يقول في رکوعي سبحان رب العظيم فكان نحر من قيامه ثم - 00:07:21

ثم قام قياما طويلا قريب مما رکع ثم سوا قال سبحان رب الاعلى من قيامه. الحديث. هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الليل بحذيفة بن يمان وبهذا دليل على جواز - 00:07:36

صلاة النافذة جماعة ولو كانت من قيام الليل ان قيام الليل يجوز للمصلي ان يصليها جماعة مع صاحبه او مع اهله وان هذا من السنة لكن لا يفعل ذلك دائما او يجعله عادة يعتادها دائما في صلاة الليل - 00:07:52

فالنبي اكثر صاته يصليها منفردا. وانما صلى بعض الليالي بعض اصحابه. فثبت انه صلى لابن عباس وثبت انه صلى بابن مسعود رضي الله تعالى عنه وايضا صلى بعض اصحابه - 00:08:10

هذا ثبت عن النبي لكن الذي كان يفعله دائما ويعتاده صلى الله عليه وسلم الا يصلی لوحده ولا يصلی معه زوجه ولا يصلی معه احد من اهل بيته الا ما ذكرت قبل قليل فهو ليس على - 00:08:34

اللي على الدوام او العادة وانما فعله احيانا فيؤخذ من هذا انه ان صلى الليل جماعة احيانا فان ذلك من السنة ايضا في هذا ان النبي كان اذا صلى من الليل انه كان يطيل القراءة. ففي حديث حذيفة قرأ البقرة - 00:08:49

وال عمران وفي حديث مسعود ايضا لو قرأ البقرة لعمran والنساء وقرأها في ركعة صلی الله عليه وسلم مما يدل انه قرأ في ركعة خمسة اجزاء وثبت ايضا انه قرأ اقل من ذلك. كان يقرأ - [00:09:07](#)

سور مفصل وبعض سور بعض الحوامين ان يقارب سورتين في ركعة يجمع بين السورتين في ركعة وجده كان يقرأ بقدر المزمل فعلى هذه نقول ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يصلی بالليل فاحيانا يطيل واحيانا - [00:09:23](#)

يخفف احيانا يطير واحيانا يخفف وقد جاء في حديث ابي ذر انه قام ليلة يقرأ ان تعذبهم فانهم عباده وان تغفر له فانك انت العزيز الحكيم. الا ان هذه الرواية ضعيفة - [00:09:41](#)

والمحفوظ عنه صلی الله عليه وسلم كان يصلی فيطيل ويصلی فيخفف فمن اطال فحسن ومن خف فحسن ايضا ولا حرج عليه. قال بعد ذلك باب آآ اذا ذكر حديث حذيفة وصالة النبي صلی الله عليه وسلم وذلك ايضا حديث مسعود - [00:09:54](#)

مسعود قال حديث عن ابي وايل قال قال عبد الله قال حتى قال هممت ان اجلس وادع وثبت عن المغيب والشعودة كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. وثبت ذلك ايضا عن عائشة رضي الله تعالى انه كان يطيل القيام حتى تتفطر - [00:10:13](#)

قدماه صلی الله عليه وسلم وكل هذا يدل على انه كان يطيل قيام الليل صلی الله عليه وسلم واحيانا كان يخفف صلی الله عليه وسلم. ذكر حديث ايضا عن ابن مسعود - [00:10:33](#)

قال قال ذكر عند رجل نام ليه حتى اصبح فقال ذاك رجل بالشيطان في اذنيه رواه الزهير قال ايضا العقيل عن الزهرى عن علي بن حسين عن الحسن ان الحسين بن علي حدثه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الذي طرقه وفاطمة فقال لا تصلون - [00:10:43](#)

فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء بيعتنا بعثا فانصرف يقول كان الانسان اكثر شيء جدلا ثم آآ ذكر الحديث بطوله. الحديث المختص مسلم وهو الحديث انه آآ انهم اتوا فيسألوا عن خادم - [00:11:05](#)

فقال الا ادلكم على ما هو خير لكم من خادم يسبحون الله ثلاثة وثلاثين يكبرون اربعا وثلاثين. هذا اصل الحديث واما حديث الاعمش عن ابي وايل عن مسعود رضي الله تعالى عنه انهم ذكره رجل نام الليل اجمع اختلاف العلم في ذلك هل نومه هنا - [00:11:21](#)

متعلق بقيام الليل او متعلق بصلة الفجر في العلم يرى انه نام ليه اجمع فلم يصلی صلاة الصبح حتى طلعت الشمس هذا لا شك ان الشيطان بالاذنيه بالاجماع ولا خلاف العلم في ذلك. وانما الخلاف بينهم - [00:11:39](#)

من نام الليل كله ولم يصلی من الليل شيئا لم يوتر ولم يصل اليه شيئا فذهب بعض العلماء ان من كان هذا حاله ان الشيطان يبول في اذنيه من الطرائف اللي لعب ايش قال - [00:11:58](#)

تابعونا ما بال الشيطان في اذنيه هذا الذي ساقه الخبر يقول سبعون سنة لم يبل الشيطان في اذنيه اي انه لم ينم حتى يصبح اي انه اما انه صلی من الليل او صلی الصبح - [00:12:14](#)

فهذا حديث حديث ابن مسعود انه قال ذاك رجل بار الشيطان قال وفي او في اذنه نظر في البخاري الف ومئة واربعة واربعين واما حديث علي الذي فيه لا تصلون؟ اختصره مسلم هنا وهو في الصحيح. وفيه في البخاري ايضا وفيه انه علمهم - [00:12:31](#)

من يسبحونها ثلاثين واحد وثلاثين ويكبروا بعد ثلاثين وفيه امر عليا ان يصلی وفاطمة وهذا لعظيم نصره صلی الله عليه وسلم باهل بيته فانه امر علي وفاطمة ان يصلی الى الليل. وقال لا تصلون - [00:12:52](#)

فقال ابو علي انفسنا بيد الله ان شاء بيعتنا وان شاء لم بيعتنا تقاسم وكان الانسان اكثر شيء اي ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يعجبه قول علي - [00:13:11](#)

فان المفروض نقول وانما الادب ان يقول سنصلی وسنحرض على الصلاة. لكن لما قال ذا كان الانسان اكثر شيء جدلا. اي النوم قال اهلي قوله انفسنا بيد الله هذا من الجدال - [00:13:24](#)

ثم روى عن حديث سفيان عن ابي هريرة قال يعقد الشيطان قافية احدكم ثلاث عقد اذا نام عقدة ثم عقدة ثم عقدة فاذا قام نقول مع كل عقد يضرب عليه ليلا طويلا وكأنه يسحره كل ليلة - [00:13:42](#)

العقد اللابس انه يصرفه عن العبادة سماه عقد عقد لانها تعقد عليه وتصرفه عن عبادة فالشيطان يعقد ويقول مع كل عقدة عليك ليلا طويلا ثم يعقد عقدة ثانية ويقول عليك ليلا طويلا - 00:14:00

ثم يعقد عقدة ويقول عليك ليلا طويلا وهذا من انواع السحر لان السحر هو الاهواء النفاثات في العقد فهو يعقد وينتفت فالشيطان يعقد وينتفت ويقول مع ذلك الذي لاجله ربط العقد - 00:14:17

اي عليك ليلا طويلا فقال فان قام فذكر الله انحلت عقدة فان توظأ انحلت عقدة فان قام وصلى انحلت عقدة كلها وقام طيب النفس. وفي هذا دليل على ان السحر ايضا - 00:14:30

يحل بالذكر والوضوء والصلوة. لانه يحل بالذكر والوضوء والصلوة. وان الانسان كلما لزم الذكر والصلوة والوضوء فان عقد سحره ايضا تنحل قال فاصبحت نشيطي النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان - 00:14:48

اه ثم ذكر باب استحبباب صلاة ذكر حديث اه يحيى عن عبيد الله قال عن عمر قال اجعلوا من صلاتكم بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. لما ذكر فضل قيام الليل وفضل التوافل اتبع ذلك بالاحاديث التي تتعلق بفضل الصلاة في البيت ولا شك - 00:15:07

ان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة افضل صلاة الماء في بيته للمكتوبة الا ما كانت حكم مكتوبة وما يتطلب له الجماعة كالترويج وكالكسوف وكالاسقاء وكالعيدين فانها تصلى جماعة وصلاة - 00:15:25

طب الجمعة افضل من ان يصلحها في بيته ذكر حديث ابن عمر وساق من عدة طرق صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. وشبه به الذي يصلى فيه بالقبر لان القبر لا يعمل فيه بطاعة ولا يتبع لله فيه بعبادة - 00:15:39

فالبيت الذي لا يصلى فيه حاله كحال القبر ويؤخذ من مفهومه ان القبور لا يصلى فيها. جاء في حديث مسلم مررت بموسى وهو يقائم يصلى في قبره. فنقول هذا من - 00:15:55

خصائص الانبياء من خصائص الانبياء انهم يصلون في قبورهم واما غير الانبياء فانهم لا يصلون وليس القموطن صلاة ولا ذكر ولا عمل ولكن من خصائص الانبياء انهم يصلون في قبورهم - 00:16:08

فالنبي قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا فيها فافاد ان المغفرة يصلى فيها وان البيت الذي لا يصلى فيه كالقبر وتشبيهه بيت القبر لان البيت الذي لا فيه كالبيت الذي لا يعمل - 00:16:25

ومثل الذي يذكر الله الذي لا يذكره كمثل حي والميت ومذهب القول الذي لا يقرأ فيه كالبيت الخرب البيت الذي يقرأ كالبيت الخرب فافاد هذا الحديث ان افضل صلاة وهو في بيته الا المكتوبة وان صلاة البيت يجعلها - 00:16:37

كي يجعلها من بيوت الاحياء لام من لا من مساكن الاموات. يعني قصات بيوت يجعلها مساك الاحياء وعدم الصلاة فيها يجعلها مساكن يجعله مساكن الاموات ثم ذكر حديث ابي سفيان الجابر اذا قضى حكم الصلاة في في مسجده فليجعل لبيته نصيبا فان الله جاء بيته من صلاته خيرا وفي هذا - 00:16:55

على ان نفسه اذا صلى في بيته اكسي اهل بيته اه حفظ الله لاهل البيت بهذه الصلاة و يجعل الله لهم بهذه الصلاة خيرا لجميع اهل البيت - 00:17:16

ثم ساق من طريق بريدة عن ابيه عن البردة عن موسى قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي كمثل الحي والميت. يعني البيت الذي يذكر الله فيه كمثل - 00:17:33

والبيت الذي يذكر الله فيه كمثل بيت اكسي اهل بيته اه حفظ الله لاهل البيت بهذه الصلاة. والبيوت التي يعصي الله فيها بيوت هي بيوت الابوات. ثم ساء طعن هريرة - 00:17:43

قال صلي الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت ليقرأ فيه سورة البقرة. اذا قرأتم البقرة في بيته نفر الشيطان منه وقال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وهذا حديث - 00:17:56

ابو هريرة مسلم دون البخاري ثم ساقها زيد ابن خالد عن زيد من حديث ابن سعيد عن زيد ابن ثاير جهل ام زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه في قصة احتجاز - 00:18:10

الحج حصيرا حجيرة بخصفة وحصير لم يصل فيها قال تابع اليه رجال ثم الحديث قال ما زال بكم صنيعكم ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاه في بيتكم فان خير صلاه المرء بيته الا الصلاه المكتوبة - 00:18:20

ثم ساق ايضا باتقان لو كتب عليكم ما قمتم به. كلها فضل الصلاه في البيت. وان صلاه المرء في بيته نور ينور الله بيوت المصلي فيها - 00:18:39

وان المصلي اذا صلى في بيته جعل الله في بيته خيرا بتلك الصلاه ولو لم يكن فيها الا ان اهل البيت يتعلمون الصلاه ويرون العبادة لله عز وجل بين ظهرانيهم لكفى بذلك فضلا. كيف - 00:18:54

وانه ورد في بعض الاحاديث ان صلاه رجل في بيته تفضل على صلاه المسجد كفضل الفريضة على النافلة اي انها اذا صلاتها في البيت كان اجرها او فضلها كفضل الفريضة على النافلة. وهذا يدل على عظيم اجر - 00:19:10

صلاه النافلة في البيت وانها افضل ما خوف ما يكون. وذلك لما يتعلق بها من الاخلاص. وان عمله بذلك وجه الله عز وجل. فيبتعد عن الرياء ويبتعد عن السمعة. وايضا انه - 00:19:25

ويعني تحصل بركة الصلاه على اهل البيت فيتأسوا به ويقتدوا به والله اعلم. البخاري نعم خلص هوريك. قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقير ما زال نائم حتى اصبح ما قام الى الصلاه. فقال بالشيطان كان يظهر له صلاه الفجر حتى اصبح لم يصلى صلاة الصبح لكن - 00:19:39

قد يقال ان يردد بالصبح وطلوع الفجر اي نام الليل كله ولم آآ يصلى في لفظ اخر اربع الاف وست مئة واربعة وعشرين لما يوتر قال احمد لك رجل سوء - 00:20:05

اللي ما يوتر محروم. ما فيه يا شيخ اربعة الاف وخمس مئة واربعة وعشرين. كم جهنم. لا بسبعين مم. ثلاث الاف ومئتين وسبعين قال النبي صلى الله عليه وسلم نام ليلة حتى اصبح. هم. قال ذاك الرجل دار الشيطان في بنيه وقال في اذنيه - 00:20:38

اربع الاف وسبعين مئة واربعة وعشرين سبعينية واربعة وعشرين. مية واربعة وعشرين قال اه طرقت فاطمة لا ما في احد يلمس خلاص النبي كان يوقظ عائشة اذا اراد ان يوتر ولا - 00:20:58

صلاه الليل يأخذها فقط عند الوتر. وهذا هو السنة. اذا كان عنده اهل في البيت يوقظه عند الوتر ويرغبهم قبل النوم في صلاه الليل. يرغب بصلاته الليل. لكن لا يوقظ الا للوتر. اذا جاء الوتر يوقظه. سؤالك يا شيخ - 00:21:25

الشيطان عقد هل ورد انه يقول فارقد؟ يقول علي كليل الضوء عليك ايام طويلة بعد هذا المعنى هو هو العقد هذه كذا يعني ايش انه يلزمها باللغة يعني ما يقول - 00:21:42

لان عمل السحرة يقوم على العقد النفات في العقد. يعقد وينفذ يعقد ينفذ يعده يدفعه الله بالذكر والصلاه والوضوء. وما جاء يا شيخ قد يحتاج نظر وتتبعه شوف عليك طويلا ترقد عليك ليلا طويلا يا شيخ بالنسبة دولة - 00:21:59

سورة البقرة يعني في المسجل ولا لازم والله؟ هو مسجل يعني نفسه. اسمع اذا اسمع. في بيته اذا قرأت سورة البقرة سواء المسجل حصل الاجر يعني البيت الذي يخرج البقرة لا يقربه شيطان. سواء قرأته بنفسك او قرأه غيرك. بس في الحديث انه يقرأ وليس يعني - 00:22:22

في فالحديث يعني البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. اي بيت يقرأ فيه سورة البقرة سواء قرأت انت او غيرك. في البخاري في هذا مو معنى العقد اصلا عليك ان ينطوي فارقد اعوذ بالله الله يكفيانا الشر. بن حبان قال سفيان - 00:22:48

قال هذا يشبه عندنا اني كنت على الفريضة يقول يقول سفيان ابو سفيان سفيان سفيان سفيان الثوري. نعم. وهذا اقرب له لانه آآ بالشيطان بهذه عقوبة وذاك من يصلى العشاء يسمى صلى الليل - 00:23:09

لكن هل صلى بعد العشاء؟ ما قام حتى فات صلاة الصبح. قال يقول الامش ان بوله لثقيل. الا ثم قال ما بال مرة في اذني - 00:23:31